

Distr.: General
28 May 2017
Arabic
Original: English

مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد



الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بمنع الفساد

فيينا، ٢١-٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٧

البند ٢ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ قرار المؤتمر ٦/٦، المعنون "متابعة إعلان مرآكش

بشأن منع الفساد"، وتنفيذ التوصيات التي اتفق عليها الفريق العامل

في اجتماعه المعقود في آب/أغسطس ٢٠١٦: الممارسات الجيدة

والمبادرات في مجال منع الفساد: التوعية في المدارس والجامعات بجهود

مكافحة الفساد (الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من اتفاقية الأمم المتحدة

لمكافحة الفساد)

التوعية في المدارس والجامعات بجهود مكافحة الفساد (الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد)

ورقة معلومات أساسية من إعداد الأمانة

أولاً - مقدمة

١ - طلب مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، في قراره ١/٦، إلى الأمانة أن تنظم جداول الأعمال المؤقتة للهيئات الفرعية التي أنشأها المؤتمر بحيث تتجنب تكرار المناقشات، مع مراعاة الولايات المستندة إلى كلٍّ منها. كما طلب المؤتمر إلى الأمانة، في قراره ٦/٦، أن تواصل تحديد الممارسات الجيدة المقارنة بشأن التدابير الرامية إلى منع الفساد وتيسير تبادل الخبرات والدروس المستفادة فيما بين الدول الأطراف.

٢ - وعلى ضوء هذين القرارين، قرر الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بمنع الفساد، في اجتماعه السابع بين الدورتين، المعقود في فيينا من ٢٢ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٦ (الفقرة ١٨ من الوثيقة CAC/COSP/WG.4/2016/5)، أن يخصّص الموضوعين الرئيسيين

* CAC/COSP/WG.4/2017/1.



الرجاء إعادة استعمال الورق

120617 120617 V.17-05502



التاليين للمناقشة خلال اجتماعه الثامن المقبل بين الدورتين، المزمع عقده في فيينا من ٢١ إلى ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٧:

(أ) التوعية في المدارس والجامعات بجهود مكافحة الفساد (الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣)؛

(ب) النزاهة في مؤسسات العدالة الجنائية (المواد ٧ و ٨ و ١١).

٣- وكان الفريق العامل قد أوصى، في اجتماعه الثاني، المعقود في فيينا من ٢٢ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١١، بأن تُدعى الدول الأطراف قبل انعقاد أيّ اجتماع للفريق العامل في المستقبل إلى عرض تجاربها في تنفيذ الأحكام قيد النظر، ويُفضّل أن تستعمل في ذلك قائمة التقييم الذاتي المرجعية، بما في ذلك، إن أمكن، تبادل معلومات عن النجاحات التي أحرزتها والتحديات التي واجهتها في التنفيذ واحتياجاتها من المساعدة التقنية، والدروس التي استفادت منها من خلال ذلك التنفيذ. وطلب الفريق العامل إلى الأمانة أن تعدّ ورقات معلومات أساسية تُجمَع فيها المعلومات المقدّمة، وقرّر أن تُعقد أثناء اجتماعاته حلقات نقاش يشارك فيها خبراء من البلدان التي قدّمت ردوداً كتابية بشأن المواضيع ذات الأولوية التي يجري النظر فيها.

٤- ووفقاً لهذه الطلبات من المؤتمر، أُعدّت هذه المذكرة استناداً إلى المعلومات المتعلقة بتنفيذ الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من الاتفاقية، المقدّمة من الحكومات استجابة إلى المذكرة الشفوية من الأمين العام CU 2017/51/DTA/CEB المؤرخة ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٧، والمذكرة الشفوية التذكيرية CU 2017/96/DTA/CEB المؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧.^(١) وحتى ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٧، قدّمت ردود من ٣٤ دولة. والردود المقدّمة من الواحد والثلاثين بلداً التالية، تضمنت معلومات تتعلق بموضوع التوعية في المدارس والجامعات بجهود مكافحة الفساد: الاتحاد الروسي، أرمينيا، أفغانستان، إكوادور، ألمانيا، باكستان، البرازيل، بنما، تشيكيا، جامايكا، جمهورية كوريا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، صربيا، الصين، غابون، غواتيمالا، فزويلا (جمهورية-البوليفارية)، قطر، الكويت، لاتفيا، مالي، ماليزيا، المملكة العربية السعودية، موريشيوس، ميانمار، النرويج، النمسا، هندوراس، اليونان.

٥- وبالاتفاق مع البلدان المعنية، أُتيح النص الكامل للردود المقدّمة على صفحة الموقع الشبكي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، المخصصة للاجتماع،^(٢) وأدرج في الموقع الشبكي المواضيع الذي استحدثته الأمانة.^(٣)

٦- وليس المقصود من هذه المذكرة أن تكون شاملة، بل المقصود منها هو أن تقدم عرضاً موجزاً للمعلومات المقدمة من الدول الأطراف والموقّعة.

(١) يرد في مذكرة منفصلة من الأمانة (CAC/COSP/WG.4/2017/3)، ملخص المعلومات المقدمة من الدول في مجال النزاهة في مؤسسات العدالة الجنائية في سياق المواد ٧ و ٨ و ١١ من الاتفاقية.

(٢) متاح في الموقع الشبكي: <http://www.unodc.org/unodc/en/corruption/WG-Prevention/session8.html>.

(٣) متاح في الموقع الشبكي: <http://www.unodc.org/unodc/en/corruption/WG-Prevention/awareness-raising-measures.html>.

ثانياً- تحليل الردود المقدّمة من الدول الأطراف والموقّعة

ألف- خلفية الموضوع

٧- تهيّب المادة ١٣ من الاتفاقية بالدول الأطراف أن تتخذ تدابير، ضمن حدود إمكاناتها ووفقاً للمبادئ الأساسية لقوانينها الداخلية، لتشجيع الأفراد والجماعات ممن لا ينتمون إلى القطاع العام على المشاركة النشطة في منع الفساد ومحاربه، وإذكاء وعي الناس فيما يتعلق بوجود الفساد وأسبابه وجسامته وما يمثله من خطر. وتبين الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ أن هذه المشاركة يمكن تدعيمها من خلال برامج للتوعية تشمل المناهج المدرسية والجامعية.

٨- كما أن أهمية التثقيف بشأن منع الفساد وإذكاء الوعي بآثاره الضارة تبدّدت أيضاً في القرار ٦/٦ الصادر عن مؤتمر الدول الأطراف بعنوان "متابعة إعلان مراكش بشأن منع الفساد"، وفي القرارين المواضيعين السالفين له، القرار ٣/٤ والقرار ٤/٥. وفي هذين القرارين، أهاب المؤتمر بالدول الأطراف أن تعنى بالترويج، في مختلف مراحل نظام التعليم، للبرامج التي تغرس في النفس مفاهيم ومبادئ النزاهة والمساءلة، وأن تولي اهتماماً خاصاً للعمل مع الشباب والأطفال، باعتبار ذلك جزءاً من استراتيجية بشأن منع الفساد. وقد كرّر المؤتمر تأكيد طلبات مماثلة في قراراته ٥/٥ و١٠/٦.

٩- وقد اعترف الفريق العامل، في اجتماعه الرابع بين الدورتين المعقودتين في عام ٢٠١٣، بدور التعليم في مكافحة الفساد، وشجّع الدول على مواصلة تعزيز تدابير التوعية في جميع قطاعات المجتمع، مع إيلاء عناية خاصة للشباب والأطفال. وفي ذلك الاجتماع، تناقش الفريق العامل بشأن تنفيذ الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من الاتفاقية، وخصوصاً الحكم الوارد فيها بشأن التعليم.^(٤)

١٠- ولا يزال تنفيذ هذا الحكم يجتذب اهتمام الدول وانتباهها. وفي الاجتماع السابع للفريق العامل، اختير مجدداً موضوع التنفيذ باعتباره موضوعاً رئيسياً للمناقشة، وهو محور التركيز المواضيعي في هذا التقرير أيضاً. ويهدف التقرير إلى تقديم معلومات أساسية للاجتماع الثامن للفريق العامل، ويتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات التي يمكن أن تقدم إلى الدول الأطراف إرشادات ومساعدة في جهودها الرامية إلى التنفيذ التام للمادة ١٣ من الاتفاقية والاستعداد إلى الاستعراض الجاري للفصل الثاني.

١١- والتقرير منظم وفقاً للمواضيع المحورية الرئيسية التي انبثقت من الردود المقدمة. وفيما يخص المرحلتين الابتدائية والثانوية من التعليم المدرسي، يتناول التقرير مبادرات التوعية في إطار المناهج الدراسية وخارج إطارها بشأن مكافحة الفساد والنهوج التفاعلية والأساليب الملائمة للأطفال، والأنشطة والمسابقات الخاصة، وتدريب المعلمين، والبرامج التي هي قيد الإعداد، ومبادرات تثقيف الجمهور التي تستهدف الشباب في هذا الصدد. وأما فيما يخص المرحلة الجامعية، فيقدم التقرير معلومات عمّا له صلة من الدورات والبرامج الدراسية ذات الصلة، وأنشطة التعلّم القائمة على الخبرة، والمناسبات الخاصة، ومحاضرات الخبراء. كما قدمت الدول

(٤) لخصت الأمانة في عام ٢٠١٣ (في الوثيقة CAC/COSP/WG.4/2013/3) المعلومات التي قدمتها الدول عن تنفيذ الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من الاتفاقية، وذلك في وقت سابق لانعقاد الاجتماع الرابع للفريق العامل.

معلومات عن مكافحة الفساد ضمن النظام التعليمي. وأخيراً، يتضمن التقرير قسماً عن التحديات واحتياجات المساعدة التقنية التي أبلغت عنها الدول، وكذلك عن المبادرات التثقيفية التي اضطلع بها مكتب المخدّرات والجريمة من أجل دعم تنفيذ الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من الاتفاقية.

باء- برامج التثقيف بشأن مكافحة الفساد الموجهة للأطفال والشباب في مرحلتي التعليم المدرسي الابتدائية والثانوية

١٢- قدّم ما مجموعه ٢٧ دولة طرفاً (أرمينيا، أفغانستان، إكوادور، ألمانيا، باكستان، البرازيل، بنما، تشيكيا، جامايكا، جمهورية كوريا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، صربيا، الصين، غواتيمالا، فزويلا (جمهورية-البوليفارية)، قطر، الكويت، لاتفيا، ماليزيا، المملكة العربية السعودية، موريشيوس، النرويج، النمسا، هندوراس، اليونان) معلومات عن مبادراتها في مجال التثقيف بشأن مكافحة الفساد الموجهة للأطفال والشباب في المدارس الابتدائية والثانوية.

١٣- وشددت دول على أهمية هذه المبادرات لتشجيع ثقافة النزاهة. وعلى سبيل المثال، بيّنت البرازيل أنه لا يمكن بناء مجتمع خال من الفساد إلا عندما يكون المواطنون مثقفين منذ صغرهم لكي يصبحوا واعين وملتزمين بالأخلاقيات والقيم الأخلاقية والمواطنة والأمانة. وعلى نسق مشابه، ذكرت الصين أن التثقيف بشأن مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة عامل حاسم في بناء بلد نظيف من شوائب الفساد، ومن ثم فقد أُدمج في سياسة التعليم العامة الوطنية. وسلطت بنما وموريشيوس أيضاً الضوء على أن التعليم القائم على القيم في المدارس عامل أساسي جداً في منع الفساد. وأعربت النمسا عن رأي مؤداه أن التثقيف بشأن مكافحة الفساد هام على وجه الخصوص في المدارس الثانوية، حينما يكون الطلبة عادةً قد بلغوا المرحلة التي تتشكّل خلالها شخصيتهم وقيمهم.

١٤- وذكرت دول كثيرة أن هيئات مكافحة الفساد المعيّنة لديها مكلفة بمهام تعزيز مبادرات التثقيف، مما يعبر بوضوح عن وجهة النظر في أن التثقيف أداة هامة لمنع الفساد. وأبلغ أيضاً بأن التثقيف في اليونان يعدّ ركناً مركزياً في الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد.

١٥- وأشار معظم الدول إلى أن المدارس الابتدائية والثانوية لديها تعنى بقضايا مكافحة الفساد في سياق التربية الأخلاقية أو دراسات المواطنة أو البرامج المماثلة المصمّمة مفاهيمياً باعتبارها برامج مستندة إلى القيم أو موجهة نحو المهارات بدلاً من أن تقتصر فحسب على نقل المعارف. وعلى سبيل المثال، أوضحت النرويج أن المدارس لديها تُعنى بمسألة الفساد في إطار مواضيع الأخلاقيات، والحقوق والواجبات المدنية، والفهم الاقتصادي. ويروّج أيضاً لقضية منع الفساد بحكم أن الطلاب يُعلّمون على التفكير النقدي والتصرّف الأخلاقي، حسبما يقتضيه قانون التربية والتعليم النرويجي. وذكرت بنما أن قيم النزاهة تُعلّم ضمن إطار حصص التربية المدنية من الصف الدراسي السابع إلى الصف التاسع، وفي سياق موضوع "الأخلاقيات والقيم الأخلاقية والعلاقات الإنسانية" في الصفين الدراسيين العاشر والحادي عشر. وعلى نحو مماثل، أشارت هندوراس إلى اقتران التثقيف بشأن مكافحة الفساد ببرامجها المعنية بالقيم المدنية والأخلاقية والمعنوية، المدرجة في المنهاج التعليمي للمصفوف الدراسية التسعة الأولى.

١٦- وارتأت أرمينيا أن التثقيف بشأن مكافحة الفساد جزء لا يتجزأ من التربية والتعليم بشأن الحرية والعدالة والأخلاقية والمساواة والمسؤولية والتسامح، وهي قيم مشمولة في كتبها المدرسية في المرحلة الثانوية عن العلوم الاجتماعية وكذلك في الحصص الدراسية عن "أسلوب العيش الصحي". وذكرت الصين أن التثقيف بشأن مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة مشمول في الدورات الدراسية في اللغة الصينية والتاريخ والأخلاق. وعلى سبيل المثال، في الدورات الدراسية عن اللغة الصينية أدرجت قصائد عن موضوعات النزاهة في قائمة قصائد الإلقاء الشعري في حصص الصفوف الدراسية من الأول إلى التاسع. كما إن الطلبة في المرحلة الدراسية الثانوية العليا مطالبون بقراءة روايات وأوبرات، وغير ذلك من النصوص التي تتضمن عناصر خاصة بالنزاهة. كما أدرجت جمهورية فيتوويلا البوليفارية التثقيف بشأن مكافحة الفساد ضمن برنامج وطني عريض النطاق بشأن التدريب على قضايا المواطنة والقيم العليا، يشتمل على مكون خاص بالتعليم المدرسي.

١٧- وذكرت سلوفينيا أنه مع أن قضايا الفساد غير مدرجة عادةً في الكتب المدرسية، فإن المعلمين يعنون بمواضيع رئيسية من هذا القبيل في الحصص الدراسية عن التربية الخاصة بالمواطنة (وهو موضوع يُعلم في الصفين الدراسيين السابع والثامن في المدرسة الابتدائية)، وعن علم الاجتماع (وهو مقرر دراسي إلزامي لمدة سنة واحدة في المدرسة الثانوية). وأضافت سلوفينيا بأن مكافحة الفساد إذ يعدُّ موضوعاً يصعب على المعلمين تناوله، فقد أعدت هيئة مكافحة الفساد دروساً عن الفساد يمكن أن يقدمها المعلمون ضمن الحصص الدراسية عن التربية الوطنية وعلم الاجتماع. وأبلغت ألمانيا بأن أشكال الفساد وعواقبه موضوع يُعنى به في الصفوف المدرسية من الخامس إلى العاشر في إطار الحصص الدراسية عن الأخلاق (التي تشتمل على مسائل القانون والعدالة والمبادئ الأخلاقية) وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والتاريخ (التي تعالج مسائل الأخطار التي تهدد الديمقراطية والحرية). وقد قررت السلطات المحلية في برلين أن تتناول الحصص الدراسية عن علم التربية المدنية في السنة المدرسية المقبلة الموضوع المحوري "الحياة في بلد قائم على حكم القانون"، وأن يُعنى التعليم بقضية عدم التسامح مطلقاً مع الفساد. وأضافت كذلك ألمانيا بأن التثقيف بشأن الفساد متاح في مدارسها للتدريب المهني، وذلك على سبيل المثال في إطار الحصص الدراسية عن علم الاقتصاد والأخلاقيات.

١٨- وأكدت بعض الدول أن قضية الفساد مدرجة صراحةً في المناهج الدراسية والكتب المدرسية. وعلى سبيل المثال، أدرجت ماليزيا مواضيع الفساد في الكتب المدرسية عن التربية الدينية وعن التربية الأخلاقية. وفي سلوفاكيا، يُلزم جميع الطلبة ممن تتراوح أعمارهم بين ١١ سنة و١٩ سنة بدراسة وثيقة عنوانها "المعيار الوطني للإمام بالأموار المالية"، تتناول مسائل الفساد وتتضمن دليلاً عملياً للمنهجية مع تعليمات عن نهج التعليم المناسبة للفئات العمرية. وأبلغت تشيكيا بأنها أضافت مؤخراً مقرر الإمام بالأموار المالية إلى منهاج التعليم المدرسي، الذي يشمل مواضيع النزاهة والعدالة والحقوق والواجبات المدنية والمبادئ الأخلاقية.

١٩- وأوضحت جمهورية كوريا أن التثقيف بشأن مكافحة الفساد يتاح ضمن دورات تعليم الأخلاقيات، التي تشكل جزءاً من مناهج التعليم في جميع الصفوف الدراسية في المدارس الابتدائية

والثانوية. أما في المدارس الابتدائية، فمن أجل ضمان أن يفهم الأطفال معنى التزاهة والفساد، تعالج الكتب المدرسية الأخلاقية هذين المفهومين مباشرةً من خلال مواضيع رئيسية كالأمانة والمسؤولية والإخلاص والمراقبة الذاتية والتقدير الذاتي والامتثال للقانون والأنظمة والنزعة الوطنية والإنصاف والروح المجتمعية والواجبات المدنية. وأما في المدارس الثانوية الأدنى، فيتعلم الطلبة عن أسباب الفساد وتأثيره، ويتناقشون بشأن الحلول الممكنة لمشاكل الفساد. وفي المدارس الثانوية الأعلى، تتناول الكتب المدرسية عن الأخلاقيات مسائل الفساد بمزيد من التحديد، في القطاعين العام والخاص معاً، ويشمل ذلك أنشطة متنوعة تشجّع الطلبة على التفكير في السبل الكفيلة بمحاربة الفساد وفي أهمية النزاهة.

المحاضرات والمواد التعليمية خارج إطار المنهاج الدراسي

٢٠- في بعض الدول، يقدم خبراء خارجيون محاضرات وبرامج عن مكافحة الفساد خارج إطار المنهاج الدراسي. وعلى سبيل المثال، في النمسا، يقدم المكتب الاتحادي لمكافحة الفساد برنامجين كل منهما لمدة يوم واحد عن الموضوع بناءً على طلب المدارس. وفي حين يقوم خبراء المكتب بأدوار الميسرين، فإنهم يشجعون المعلمين على المشاركة الفعالة في أنشطة البرامج وكذلك في إعداد جلسات المحاضرات ومتابعتها مع الطلبة. وتكفل هذه البرامج، إضافة إلى اكتساب الطلبة معارف عن الفساد بأسلوب إدراكي، أن تتطور لديهم الكفاءات الأخلاقية والاجتماعية ذات الصلة. ويشمل واحد من البرنامجين عدة مراحل دراسية في وقت واحد معاً، وربما المدرسة المعنية بأجمعها، بحيث يصل إلى العديد من الطلبة في الحال. ويعمل الطلبة في أفرقة صغيرة من صفوف ومراحل دراسية مختلطة، مما يساعدهم على اكتساب مهارات اجتماعية وجماعية في العمل وقيادة. ويُقدّم البرنامج الثاني في إطار غرف الصفوف الدراسية التقليدية على الأرجح، لكنه يشجّع على اتباع طريقة ترتيب الجلوس الدائري مما يعزّز إشراك الطلبة بنشاط. ويتّبع كلا البرنامجين مجموعة متنوعة من الأساليب التي تشجّع على مشاركة الطلبة وعلى التفكير النقدي لديهم. كما أنهما يؤكّدان الأهمية العملية التي تتسم بها هذه القضية، وذلك لضمان أن يطبّق الطلبة النظرات المتعمّقة المكتسبة في حياتهم اليومية وأن يقوموا بدور ناشط في تشكيل العالم.

٢١- وأعدّ معهد التدريب على مكافحة الفساد في جمهورية كوريا برامج تدريبية للطلبة، يقدمها في المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية بناءً على طلبها. ويتكوّن كل برنامج منها من عناصر العمل الجماعي (٥٠ في المائة) والتعلّم القائم على الألعاب (٢٥ في المائة) والعروض الإيضاحية (١٠ في المائة) والاستبطان (١٠ في المائة) والتعليم السمعي البصري (٥ في المائة). ويمكن أن يشمل التعلّم القائم على الألعاب، على سبيل المثال، لعبة السهام المرشّشة والعيون معصوبة، أو لعبة كرة الطاولة، أو لعبة (مونوبولي) "من أجل حياة سعيدة". وفي عام ٢٠١٦، أجرى المعهد استقصاء شمل ٢٩٧ طالباً وطالبة شاركوا في برامجه التدريبية عن مكافحة الفساد، وصل فيه معدل الرضا المبلّغ عنه إلى ٩٢,٢ في المائة.

٢٢- وفي جامايكا، قام بزيارة خبراء في مكافحة الفساد من مكتب المتعاقد العام إلى مدارس ثانوية، حيث ألقوا محاضرات عن تدابير مكافحة الفساد والمواد التعليمية الخاصة بذلك. وفي

المملكة العربية السعودية، نفذت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد برنامجاً لمدة يومين حول موضوع القيم وتطبيقها، لتوعية الطلبة وأسراهم بأهمية قيم النزاهة. ونُفذ البرنامج من خلال عدد من الأساليب والأدوات التي تساعد على تحويل القيم من مفاهيم مجردة إلى مضامين ذات صلة بحياة الطلبة اليومية.

٢٣- وفي بنما، نظّم خبراء من الأكاديمية الإقليمية لمكافحة الفساد لأمريكا الوسطى والكاريب، بالتعاون في العمل مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، برنامجاً خاصاً للمدارس الابتدائية في عام ٢٠١٥. وسُمي البرنامج "تعلّم القيم بالأفعال"، وأفاد منه ٣٠٠ ٢ طالب وطالبة في الصفين الدراسيين الثالث والرابع. وذكرت بنما أيضاً أن خبراء من وزارة التربية والتعليم قاموا بزيارات إلى مدارس وقدموا محاضرات تسلط الضوء على قيم عدّة، ومنها مثلاً السلم والتسامح والتضامن والتعدّد والصدقة. وفي سلوفينيا، قدم خبراء من منظمة الشفافية الدولية برنامجاً تربوياً عن مكافحة الفساد لمدة يومين في اثنتين من المدارس الثانوية.

٢٤- وذكرت رومانيا أنّ هيئة مكافحة الفساد لديها نظّمت في عام ٢٠١٦، ضمن إطار برنامج وزارة التربية والتعليم المسمّى "نوع آخر من المدارس"، سلسلةً من الأنشطة من أجل طلبة مدارس المرحلة الثانوية الأولى (الإعدادية)، مصمّمة لإعلام الشباب عن جرائم الفساد، وطرائق الإبلاغ عن الفساد، ودراسات الحالات ذات الصلة. وأضافت رومانيا أن الوزارة تشجّع ممارسي المهن القانونية على تقديم محاضرات خبراء عن قضايا الفساد، في المدارس الابتدائية والثانوية، ويمكن تقديم تلك المحاضرات ضمن دروس حقوق الإنسان والتربية المدنية والثقافة المدنية وتوعية المجتمع، وفي مراحل الصفوف الدراسية الأعلى، ضمن الدروس عن الفلسفة والسياسة وعلم الاجتماع والدراسات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والقانون الإنساني الدولي والتربية الديمقراطية. وتنظّم أيضاً أنشطة خارج إطار المنهج الدراسي ضمن برامج التعليم القانوني في وحدات التعليم ما قبل الجامعة. ونفذت رومانيا علاوةً على ذلك المشروع المسمّى "الشباب ضد الفساد"، درّب فيه خبراء في مكافحة الفساد من رومانيا وجمهورية مولدوفا ٢٥ فرداً من شباب مولدوفا على الترويج لمجموعة من القيم ومنها الشرعية والنزاهة والمسؤولية المدنية.

٢٥- وفي عدة دول، وضعت ووفّرت السلطات المعنية بمكافحة الفساد أو بالتربية والتعليم مواد تعليمية يمكن أن يستعملها المعلمون في إلقاء دروس من خارج إطار المنهاج التعليمي عن قضايا الفساد. وعلى سبيل المثال، أعدّ المعهد الوطني التشيكي للتربية والتعليم كتيباً عملياً عنوانه "الفساد في تشيكيا" من أجل طلبة المدارس الابتدائية والثانوية، يتضمن دروساً نموذجية وبرامج نموذجية لمدة يوم واحد يمكن تكييفها بحسب احتياجات كل منفرادى المدارس. وأعدت أيضاً الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية كتيباً عملياً للمدارس، سعيًا إلى الترويج لقيم النزاهة في أوساط الشباب.

٢٦- وفي ماليزيا، أعدت هيئة مكافحة الفساد نماذجاً نموذجية تربوية يمكن أن يستخدمها المرّبون كأداة لتيسير تقديم المحاضرات أو الدورات التدريبية أو حلقات العمل لتلاميذ المدارس. كما أعدت كرّاسات ومواد تعليمية إضافية تتضمن معلومات للتلاميذ تكملها للنماذج النموذجية. وهذه الأنشطة هي جزء من برنامج أبطال مكافحة الفساد في ماليزيا، الذي استُهل ونُفذ كتجربة

رائدة في عام ٢٠١٤ في ثنائي مدارس، وحظي بتعليقات من الشاء الغامر من الآباء والأمهات والمعلمين والطلبة. وأبلغت سلوفاكيا بأن هيئة مكافحة الفساد التابعة لها أعدت برنامجاً بعنوانه " تثقيف الأطفال والشباب في مجال محاربة الفساد ومحاربة الاحتيال بشأن حماية المصالح المالية للاتحاد الأوروبي في سلوفاكيا"، رعته وزارة التربية والتعليم. وفي موريشيوس، وزعت الهيئة المستقلة لمكافحة الفساد قصائد خاصة بموضوع النزاهة، وذلك للاستفادة منها في المدارس الابتدائية أثناء احتفالات الأيام الوطنية وغيرها من المناسبات.

نهج مبتكرة في التعلّم التفاعلي

٢٧- قدمت عدة دول معلومات عن طرائق تفاعلية، كالتقاشات وعمليات المحاكاة، لتثقيف الطلبة بشأن الفساد. وعلى سبيل المثال، عُقد نموذج مؤتمر للدول الأطراف بشأن مكافحة الفساد، في موريشيوس في آذار/مارس ٢٠١٦، وشمل تقريباً ٨٠ مدرسة ثانوية من أجل التشارك في آرائهم ودواعي قلقهم ومقترحاتهم بخصوص الاستراتيجيات الوطنية والعالمية لمكافحة الفساد، وكذلك من أجل لتشجيع على البحث، وتعزيز معرفة المشاركين عن الفساد، وإضافة زخم إلى حركة مكافحة الفساد في أوساط الشباب. وقد وزّع تقرير^(٥) عن حصيلة نتائج المؤتمر على جميع المدارس الثانوية في موريشيوس من أجل استثارة الاهتمام وإذكاء الوعي بشأن جهود مكافحة الفساد في العالم قاطبة.

٢٨- وأشارت بنما إلى مشروع يسمى "جمعيات الشباب"، نفذته على الصعيد الوطني وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجمعية الوطنية في بنما. وقد سعى المشروع إلى تعزيز معرفة الطلبة عن النظام الديمقراطي البنمي، وإلى تشجيعهم على تطوير مهارات قيادية سياسية-اجتماعية تستند إلى قيم أخلاقية ومعنوية. وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، يجري تنفيذ مشروع اسمه "المراقب العام يذهب إلى المدرسة" في ١٣ ولاية. وفي إطار المشروع، انتخب الطلبة المشاركون، ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و١٤ سنة، بالتصويت "مراقباً عاماً" من بين أقرانهم ليتولى هذا المنصب لمدة سنة واحدة. وكل من يُنتخب حديثاً من المراقبين الطلبة عليه أن يؤدي قسماً، وأن يعين فريقاً يساعده، وأن يكتب تقارير كل شهرين عن الموارد، وإدارة المكتبة والكافتيريا، والصيانة، والقواعد والجدول الزمنية المدرسية. وفي المرحلة الأخيرة من المشروع، يعدون تقارير تتضمن توصيات وشكاوى تُحال إلى الحكومة، بدعم من مكتب مساعدة المواطنين، وتردُّ عليها الدولة.

٢٩- وأبلغت اليونان عن مناسبة سُميت سباق الحاسوبيين "هاكاثون" بشأن التزاهة العمومية حرت في نيسان/أبريل ٢٠١٧ في جامعة هاروكوبيو في أثينا. وقد حدثت هذه المسابقة في سياق مشروع لمكافحة الفساد تابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/اليونان، وشملت طلبة وأشخاصاً من أكاديميات ومبادرات ناشئة ومطوّري برامجيات وغيرهم من المشاركين المهتمين بإحداث تأثير في مجال مكافحة الفساد من خلال البرمجة الحاسوبية التعاونية.

(٥) قدمت موريشيوس التقرير باعتباره ورقة غرفة اجتماعات إلى الدورة السابعة لفريق استعراض التنفيذ، في الوثيقة CAC/COSP/IRG/2016/CRP.6.

٣٠- وسعت دول أيضاً إلى تعزيز التزاهة من خلال إشراك طلبة المدارس في جهود مكافحة الفساد بواسطة ما يسمّى "نوادي النزاهة". ففي موريشيوس، أنشأت الهيئة المستقلة لمكافحة الفساد أكثر من ١٠٠ ناد للنزاهة في المدارس الثانوية في جميع أنحاء البلد. وأنتجت الهيئة فيديو ترويجياً عن النوادي، وأطلقت جائزة لنوادي النزاهة، ونظمت حلقات عمل تمكينية سنوية لمدة نصف يوم لأعضاء النوادي والميسرين المعيّنين. كما أبلغت باكستان عن نهج مشابه، حيث يقوم المكتب الوطني للمساءلة بإنشاء جمعيات لبناء الشخصية في المدارس في جميع أنحاء البلد. وهناك الآن حوالي ٢٤ ٠٠٠ جمعية منها ناشطة، وجر إنشائها ٢٠ ٠٠٠ جمعية أخرى.

نوج ملائمة للأطفال: قصص مصورة وكتب تلوين وغير ذلك من المواد

٣١- اعتمدت عدة دول نوجاً ملائمة للأطفال لجعل مواضيع الفساد أسهل فهماً وأكثر جاذبية على اليافعين من الطلبة. وعلى سبيل المثال، في موريشيوس، أنتجت الهيئة المستقلة لمكافحة الفساد قرصاً مدججاً "سي دي-روم" تفاعلياً يستند إلى القيم يسمى "كن نجماً في مكافحة الفساد"، يصلح لاستخدامه أداة تربوية لبث رسائل مكافحة الفساد إلى الأطفال. وفي البرازيل، استخدم المشروع المسمى "واحد من أجل الكل، والكل من أجل الواحد! لصالح الأخلاقيات والمواطنة!" كتيبات أدلة وملصقات وملفات وألعاباً وكتب أنشطة، تشتمل على شخصيات مشهورة في الرسوم المتحركة، سعياً إلى تثقيف الأطفال عن المبادئ الأخلاقية وعن دورهم بوصفهم مواطنين، وإلى حفز المربين والأسر والمجتمع المحلي على الإحساس بأهمية مشاركة العموم في محاربة الفساد. وقد شارك في المشروع أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ طالب وطالبة منذ إنطلاقه في عام ٢٠٠٩، ومن المتوقع أن تزيد معدلات المشاركة، على ضوء الخطط الرامية إلى تكييف هذه المواد التثقيفية بحسب التكنولوجيات الجديدة لوسائط الإعلام الرقمية والأجهزة النقالة. وأعدّ المكتب الوطني للمساءلة في باكستان كتب صور تلوين عن مكافحة الفساد من أجل تلاميذ المدارس الابتدائية وطلبة المدارس الثانوية الأولى. وأنتج المكتب أيضاً كتاب قصص عنوانه "غوجي تقول لا للفساد"، لإعلام الطلبة عن عواقب الفساد الوخيمة. وكذلك، أنتج في سلوفينيا كتاب قصص عن مواضيع الفساد من أجل الطلبة اليافعين. وقد لقي رواجاً على وجه الخصوص لدى الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و ٩ سنوات، وسوف يُدرّس أيضاً في أربع من رياض الأطفال أعربت مؤخراً عن اهتمامها باستخدام هذا الكتاب.

٣٢- وأعدّدت مفوضية مكافحة الفساد الماليزية سلسلة رسوم متحركة تفاعلية اسمها "أوبين وإيين"، تتضمن رسائل عن مكافحة الفساد موجّهة للأطفال، سوف تُحمّل مع دليل للمعلمين وملحوظات للآباء والأمهات على بوابة ماليزيا الإلكترونية التربوية. وتلك البوابة، المسماة الموقع الشبكي "١-بستارنيت" (1Bestarinet)، توصلت بين أكثر من ١٠ ٠٠٠ مدرسة عمومية تتوزع عبر ماليزيا بالإنترنت، وتوفّر منصّة إلكترونية للتعليم على الخط الحاسوبي المباشر بأسلوب بسيط ومرح ومشوّق، باستخدام بيئة التعلّم الافتراضية المسماة "الضفدع" (Frog). وفي البرازيل، أنشأت وزارة الشفافية والإشراف والرقابة العامة موقعاً شبكياً يروّج للمبادئ الأخلاقية والمواطنة لدى الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و ١٢ سنة، بأسلوب مرح ونشط، يشتمل على شخصيات رسوم متحركة وألعاب تربوية. ويمكن أن يساعد أيضاً ذلك الموقع الشبكي المعلمين

على تدريس المواضيع في الصف، بما أنه يتضمن مسرد مفردات وحيّزاً متاحاً للمعلمين. وعلى نحو مماثل، يدير مكتب منع الفساد ومكافحته في لاتفيا موقعاً شبكياً، يمكن للمعلمين والطلبة أن يجدوا دروساً عن مكافحة الفساد، ويحتوي على دليل عملي للمعلمين.

٣٣- وأكدت دول اتباعها نهجاً قائماً على التكنولوجيا في تثقيف الأطفال بشأن مكافحة الفساد، ومنها مثلاً ما هو مذكور أعلاه من المواقع الشبكية والبوابات الإلكترونية والرسوم المتحركة التفاعلية والأقراص المدججة ومسابقات البرمجة الحاسوبية "هاكاثون" وإضافة إلى ذلك، أشارت سلوفينيا إلى أنها تخطط لإنتاج برامجية اسمها (غرفة الصف الإلكترونية) "e-classroom" لإتاحتها للجمهور العام، تشتمل على أنشطة بشأن مكافحة الفساد؛ كما أشارت البرازيل إلى اعترافها تكيف برامجها الخاصة بالتثقيف بشأن مكافحة الفساد مع التكنولوجيات الجديدة لوسائط الإعلام الرقمية والأجهزة النقالة، وذلك من أجل التقليل من تكلفة المواد التثقيفية وتيسير سبل الوصول إليها، مما يزيد من معدلات استعمالها.

أنشطة خاصة: مسابقات ومعارض وغير ذلك من الأنشطة

٣٤- في بعض الدول، ومنها أفغانستان والبرازيل وسلوفينيا وصربيا والمملكة العربية السعودية وموريشيوس، نظمت هيئات معنية بمكافحة الفساد مسابقات طلابية لإذكاء الوعي بشأن قضايا من قبيل الرقابة العمومية والمبادئ الأخلاقية والمواطنة والنزاهة والمشاركة. وتنوعت المسابقات بين منافسات في كتابة المقالات والرسم، ومسابقات على أفضل النصوص الصحافية والشعارات والملصقات والعلامات واللوحات والصور الوصفية والأعمال السمعية البصرية وتصاميم القمصان الرياضية "تي شيرتس" والأفلام القصيرة.

٣٥- وأبلغ كل من جامايكا وسلوفينيا والمملكة العربية السعودية وموريشيوس بأن هيئاتها المعنية بمكافحة الفساد نظمت أنشطة خاصة للشباب أو شاركت فيها، ومنها مثلاً المعارض والندوات، التي تتناول مواضيع رئيسية خاصة بالفساد. وذكرت بنما أن المعلمين والطلبة يحتفلون في كل عام بأسبوع يسمى "أسبوع القيم"، يشتمل على نزهة سيراً على الأقدام تشارك فيها كل المدارس. كما أبلغ كل من جامايكا وسلوفينيا وصربيا والمملكة العربية السعودية بأنها تنظم أنشطة ومسابقات شبابية لمكافحة الفساد في مناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد.

تدريب المعلمين

٣٦- قدّمت دول كثيرة، ومنها أرمينيا والنمسا ولاتفيا وتشيكيا واليونان وسلوفاكيا وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، معلومات عن التدابير المتخذة لتنمية قدرات المعلمين على تدريس موضوع الفساد. وعلى سبيل المثال، في النمسا، يُعنى المكتب الاتحادي لمكافحة الفساد بإشراك المعلمين في البرامج التربوية التي ينفذها في المدارس. وقبل فترة من تنظيم برنامج منها، يتلقى المعلمون المشاركون معلومات شاملة عن الفساد، وكذلك إرشادات توجيهية عن طرائق التعليم التي يمكنهم أتباعها عند تقديم الدروس التحضيرية. وإضافة إلى ذلك، يوفر المكتب المذكور حلقة عمل

منفصلة للمعلمين. وذكرت أرمينيا أن برنامجها الخاص بتدريب المعلمين يشتمل على مسائل ذات صلة بالفساد، ومنها مثلاً التعليم الشامل للجميع والمساواة بين الجنسين.

٣٧- وفي سلوفاكيا، قدم مكتب الحكومة دعماً إلى المدارس من خلال تدريب المعلمين المسؤولين عن تقديم حصص مكافحة الفساد. وقد عُقدت في شباط/فبراير ٢٠١٧ الحلقة الدراسية الأولى من أجل قرابة ٨٠ معلماً ومدير مدرسة. وأعدت وعممت جمهورية فنزويلا البوليفارية، في إطار برنامجها المعني بالتدريب الخاص بالمواطنة والقيم، موارد تعليمية تحتوي على المواد التربوية اللازمة لتقديم التدريب على القيم. وأبلغت اليونان بأنها تخطط لاستحداث مواد تعليمية لدعم المعلمين في تقديم دروس التربية بشأن النزاهة.

٣٨- وفي تشيكيا، اشتملت برامج التعليم المستمر للمعلمين على مواضيع الفساد والمبادئ الأخلاقية ومحو الأمية في الأمور المالية، مما لا يقتصر على تزويد المعلمين بالمعارف الأساسية فحسب، بل يزودهم أيضاً بأفكار عن كيفية إدماج هذه المواضيع في المنهج التعليمي. وعلاوة على ذلك، فإن المعهد الوطني التشيكي للتربية والتعليم يتعهد بوابة حاسوبية منهجية، كثيراً ما يزورها المعلمون وكذلك أفراد الجمهور العام. وتركز تلك البوابة على التربية الأخلاقية والإمام بالأمور المالية وإقامة مشاريع العمل وأنشطة مكافحة التطرف ومكافحة الفساد، وتسهل عقد الاجتماعات والحلقات الدراسية وحلقات العمل وتوفير الدروس النموذجية على الخط الحاسوبي المباشر، وغير ذلك من الوسائل المنهجية من أجل تعريف المشاركين بالمواضيع الرئيسية وكذلك طرائق وأشكال التربية. وكذلك تواصل المواقع الشبكية الخاصة بمكافحة الفساد في كل من البرازيل ولاتفيا توفير المواد التعليمية للمعلمين، مما يتعلق بتخطيط الدروس والأدلة العملية الخاصة بالتعليم.

برامج قيد الإعداد

٣٩- أشارت عدة دول إلى أعمال تحضيرية جارية من أجل برامج التثقيف بشأن مكافحة الفساد. فعلى سبيل المثال، ذكرت غواتيمالا أن النياة العامة ووزارة التربية والتعليم تعملان معاً على تعديل مناهج التعليم المدرسية بهدف الترويج، منذ مراحل العمر المبكرة، للمبادئ والقيم التي من شأنها أن تكفل قيام القادة السياسيين والموظفين المدنيين والمستخدمين العموميين بخدمة بلدهم ومؤسستهم. وأبلغت الكويت بأن هيئة مكافحة الفساد لديها تتعاون في العمل مع وزارة التربية والتعليم في إشراك الشباب من كل مراحل التعليم في مجال محاربة الفساد. وتعزز على وجه الخصوص إنتاج مواد تعليمية للأطفال عن مكافحة الفساد وقيم النزاهة، وإعداد برامج تعليمية لطلبة المدارس الثانوية، وتنظيم حلقات عمل لإذكاء الوعي من أجل معلّمي المدارس الثانوية، وتعزيز إدماج مفاهيم مكافحة الفساد في مناهج التعليم الاجتماعي والديني للمدارس الثانوية. ووضعت الهيئة خطتها أيضاً للتعاون في العمل مع وزارة الأوقاف الدينية ووزير الدولة لشؤون الشباب، من أجل تعزيز الوعي في أوساط الشباب بقضايا مكافحة الفساد.

٤٠- وذكر أن هيئة مكافحة الفساد في لاتفيا تتعاون مع المركز الوطني للتربية والتعليم على إعداد دليل عمل وكتيب عملي وشريط فيديو تربوي قصير لكي تُستعمل أثناء دروس مكافحة

الفساد في المدارس. وتتعاون أيضاً على إدخال مسائل من قبيل الفساد وصراع المصالح في مناهج التعليم الرسمية للمدارس الابتدائية والثانوية. وأشارت ميانمار إلى أن لجنة مكافحة الفساد لديها وضعت خططاً للاضطلاع بأنشطة تثقيفية في المدارس وفقاً للمهام القانونية المكلفة بها. وذكرت قطر أنها تخطط لإدماج مفاهيم مبسطة عن الفساد في المناهج التعليمية لمراحل التعليم المبكرة. وفي المملكة العربية السعودية، تتعاون الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في العمل مع وزارة التربية والتعليم على ضمان إدراج موضوع النزاهة في المنهاج التعليمي المدرسي. وذكُر أن هيئة مكافحة الفساد في إكوادور تعمل على إعداد أداة منهجية من شأنها أن تساعد معلّمي المدارس الابتدائية على تعليم دروس عن مكافحة الفساد من خلال الألعاب والقصص.

٤١- وذكُر بعض الدول التي تنفّذ من قبلُ أنشطةً تربوية بشأن مكافحة الفساد في إطار المنهاج التعليمي أنها تعتزم مواصلة تدعيم هذه الأنشطة. فأبلغت النرويج، على سبيل المثال، بأنها بصدد تنقيح المنهاج التعليمي لديها بغية التركيز بقدر أكبر على تعليم كفاءات التفكير النقدي وحل المشاكل، وإضافة مزيد من المواضيع التي تشتمل على مفاهيم خاصة بمكافحة الفساد، من قبيل التنمية المستدامة والديمقراطية والمواطنة والصحة العمومية. وذكُرت هندوراس أنها تخطط لإضافة برامج بشأن القيم المدنية والأخلاقية إلى مناهج التعليم في المدارس الثانوية، في مسعى إلى مواصلة تعزيز منع الفساد. وذكُرت بنما أنها تعتزم إطلاق حملة من أجل تعزيز القيم في المدارس الابتدائية.

٤٢- وذكُر عدد من الدول التي ليس لديها أنشطة تثقيفية بشأن مكافحة الفساد إلاً خارج إطار المناهج التعليمية، أنها تخطط لإدخال موضوع مكافحة الفساد ضمن المناهج التعليمية. فأشارت جامايكا، على سبيل المثال، إلى أنها تعتزم إعادة إدخال دروس التربية المدنية في مناهج المدارس الابتدائية والثانوية، من أجل تثقيف الطلبة بشأن حقوقهم وواجباتهم بوصفهم مواطنين، وبشأن البنية التنظيمية للحكومة وأدائها عملها. وذكُر أن المكتب الوطني للمساءلة في باكستان يدعو حالياً إلى إعادة النظر في "المنهاج التعليمي الوطني لعام ٢٠٠٦" لكي يشتمل على مجالات مواضيعية خاصة بالنزاهة. وشدّدت أفغانستان على أن مواضيع الفساد لا يمكن إضافتها إلى المنهاج التعليمي في الوقت الحاضر من جراء كِبَر حجم المواضيع الموجودة فيه حالياً، ولكن وزارة التربية والتعليم ترحّب بتوزيع مواد تعليمية عن مكافحة الفساد على الطلبة.

مبادرات تثقيف الجمهور التي تستهدف الشباب

٤٣- قدّمت عدّة دول، ومنها أفغانستان والبرازيل والكويت ولاتفيا وميانمار وباكستان وسلوفاكيا، معلومات عن مبادرات تثقيف الجمهور، من قبيل حملات إذكاء الوعي، وتعميم المواد التثقيفية، وتقارير وسائط الإعلام والمواقع الشبكية، والحلقات الدراسية، وبرامج "محادثات ومسارات"، التي تستهدف الشباب وغيرهم من فئات الجمهور. وعلى سبيل المثال، جرى في باكستان القيام بخطوات ناجحة لنشر الرسالة "قولوا لا للفساد" على نطاق واسع في أوساط جميع المواطنين بطباعتها على طوابع بريدية خاصة ورخص سواقة السيارات ومذكرات المناقصات وبطاقات السكك الحديدية وبطاقة الهوية الوطنية الحوسّبة، وبعرضها على شاشات

دور السينما وكذلك على شاشات نُصبت في المطارات. وقامت أيضاً بالترويج لهذه الرسالة فرق الكريكت والهوكي الوطنية.

٤٤- وفي أفغانستان، شارك خبراء في مكافحة الفساد في ٤٠٠ برنامج في وسائط الإعلام عن المساءلة، وتحديث مسؤولون رفيعو المستوى في الدولة عن قضايا الشفافية في مئات من البرامج من البث المباشر في جميع أنحاء البلد على محطات التلفزة والإذاعة الوطنية. ونظّم مكتب مكافحة الفساد التابع للبلد أيضاً حلقات عمل لإذكاء الوعي بشأن مكافحة الفساد لأعضاء وزارة التربية والتعليم، بغية أن يستفيد منها على نحو غير مباشر الطلبة والمعلمون. وأما حملات مكافحة الفساد في موريشيوس فتستهدف زهاء ١٠ ٠٠٠ طالب في المدارس الثانوية في كل عام وتسلب الضوء على دور الشباب ومسؤولياتهم في محاربة الفساد. وعمّمت هيئة مكافحة الفساد في سلوفاكيا كتيبات عن مكافحة الفساد على المدارس في جميع أنحاء البلد. وفي آذار/مارس ٢٠١٧، على سبيل المثال، عمّمت ٦ ٠٠٠ كتيب منها.

٤٥- وذكرت الكويت أن هيئة مكافحة الفساد، المنشأة حديثاً لديها، وضعت خططاً لإطلاق حملات إعلامية، تشتمل على عروض في التلفزة والإذاعة، وكذلك تعميم مواد تثقيفية بشأن مكافحة الفساد، بالتعاون في العمل مع وزارة الإعلام وغيرها من الجهات الفاعلة، ومنها مثلاً وسائط الإعلام وهيئات المجتمع المدني.

جيم- برامج التثقيف بشأن مكافحة الفساد على مستوى التعليم الجامعي

٤٦- قدّم ما مجموعه ٢٠ دولة طرفاً (الاتحاد الروسي، إكوادور، ألمانيا، باكستان، بنما، تشيكيا، جامايكا، رومانيا، سلوفينيا، صربيا، الصين، غابون، غواتيمالا، فزويلا (جمهورية-البوليفارية)، قطر، الكويت، لاتفيا، المملكة العربية السعودية، موريشيوس، النرويج) معلومات بخصوص مبادراتها في مجال التثقيف بشأن مكافحة الفساد لطلبة الجامعات.

٤٧- وعلى وجه العموم، أبلغت الدول بأن برامج الشهادات في القانون والاقتصاد وإدارة الأعمال التجارية والعلوم السياسية تشتمل على دورات دراسية عن الفساد، أو على الأقل على دورات دراسية عن الأخلاقيات والمسؤولية المهنية، تنطرق إلى مسائل الفساد. وذكر بعض الدول قائمة بالدورات الدراسية ذات الصلة بالفساد المتاح تقديمها في جامعاتها. وعلى سبيل المثال، قدمت تشيكيا قائمة طويلة بالدورات الدراسية التي تعالج مسائل الفساد، المتاح تقديمها في عدّة من جامعاتها العمومية. وذكرت جامايكا أن جامعة جزر الهند الغربية تقدم دورات دراسية ذات صلة بالفساد، ومنها مثلاً "الأخلاقيات في العمل الحكومي" و"الحكم الرشيد والفساد العالمي" و"السياسة في منطقة الكاريبي". وبيّنت النرويج أن بعضاً من البرامج الأكاديمية الخاضعة للتنظيم من جانب الدولة، ومنها مثلاً تدريب المعلمين والهندسة ومراجعة الحسابات، لازمة لمعالجة موضوع الأخلاقيات. وفي سلوفينيا، تشتمل الفروع المعرفية الجامعية، كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد، على مقررات دراسية تناول قضايا الفساد، وهي متاحة أيضاً للطلبة في الفروع المعرفية الأخرى.

٤٨ - وذكر أن موضوع منع الفساد يُدرّس في الجامعات الألمانية ضمن دراسات إدارة الأعمال التجارية وعلم الاقتصاد، وذلك عادةً باعتباره جزءاً من المقررات الدراسية عن الأخلاقيات. وتقدّم أيضاً أقسام العلوم السياسية والاجتماعية في جامعات البلد مقررات دراسية عن الفساد، ويعقد بعض الجامعات مؤتمرات تركز على المسائل ذات الصلة بالفساد. وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، تشجع المقررات الدراسية الجامعية عن مكافحة الفساد ضمن إطار برامج دراسات المالية والمحاسبة والضرائب والإدارة. وذكرت غواتيمالا أن مكتب النائب العام يحرص بانتظام على إشراك الأوساط الأكاديمية في "طاولات العمل" عن سياسات العدالة الجنائية، ويعمل حالياً مع جامعة سان كارلوس دي غواتيمالا في سبيل استحداث دورات دراسية ذات صلة بالفساد في غواتيمالا.

٤٩ - وأوضح الاتحاد الروسي بأن دورات دراسية تُقدّم في برامجه الخاصة بالشهادات في القانون وفي المؤسسات الأكاديمية التابعة لأكاديمية الحقوق الروسية. وتقدم هذه البرامج والمؤسسات دورات دراسية تُعد الطلبة للعناية بمنع الفساد، والتصرّف بوصفهم يمثلون أدواراً نموذجية، والامتثال للقوانين، وبلوغ مستوى عالٍ من الوعي القانوني والثقافة القانونية. وعلاوة على ذلك، في إطار الدراسات لنيل البكالوريوس في الفقه القانوني، يتلقى الطلبة دورات دراسية تتعلق بالمسؤوليات المهنية، وتكوين ثقافة قانونية، وتعزيز معايير السلوك المعني بمكافحة الفساد. كما إن المؤسسات الأكاديمية التابعة لوزارة الشؤون الداخلية الروسية التي يتعلم فيها موظفو إنفاذ القانون وغيرهم من المستخدمين ممن يتبعون للوزارة تقدم دورات دراسية مختلفة عن مكافحة الفساد، ومنها مثلاً "مكافحة جرائم الفساد في سلك الخدمة المدنية" و"التحقيق في الجرائم ذات الصلة بالفساد ومنعها". وإضافة إلى ذلك، هناك دورات دراسية عن مكافحة الفساد مشمولة في برامج التطوير المهني لموظفي سلك الخدمة المدنية الروسي.

٥٠ - وذكرت غابون أن كلية القانون وكلية الاقتصاد لديها أدمجتا مسائل الفساد في دورة دراسية على مستوى شهادة الماجستير عن "القانون الجنائي للأعمال التجارية"، تعالج أفعالاً جرمية خاصة بأنشطة المنشآت التجارية. وأضافت غابون أنها تعكف حالياً على إعداد برنامج لشهادة الماجستير بشأن الجريمة الاقتصادية، سوف يُفتح للطلبة والمهنيين من القطاعين الخاص والعام. وسعيًا إلى تعزيز التحقيق بشأن مكافحة الفساد في المؤسسات الأكاديمية، استهلّت غابون "المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد"، وهي مشروع رائد للتثقيف بشأن التراهة، سوف يُوسّع في نهاية المطاف ليشمل كل مراحل التعليم. ويدعم هذا المشروع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومبادراته الأكاديمية بشأن مكافحة الفساد (ACAD). ويعمل المشاركون الغابونيون على تأمين التمويل والمساعدة التقنية من أجل وضع الصيغة النهائية والتثبيت من صلاحيتها لدورة دراسية عن الفساد واتفاقية مكافحة الفساد، وتدريب المعلمين، وإعداد دليل عملي لتقديم دورات دراسية عن مكافحة الفساد.

٥١ - وأبلغت الصين بأن كلية القانون التابعة لجامعة رنمين والنيابة العامة الشعبية العليا تعملان بالاشتراك معاً على إعداد برنامج لشهادة الماجستير بشأن مكافحة الفساد. وأشارت قطر أيضاً إلى برنامج لشهادة الماجستير مخصص لموضوع الفساد، استهلّه مركز حكم القانون ومكافحة الفساد

القائم لديها. والمركز هو مؤسسة قطاع خاص تلبى مصلحة عمومية، تعنى بتدريب وتأهيل الأشخاص من جميع القطاعات، وتزوّدهم بالدراية المتخصصة في مكافحة الفساد، وتعزّز البحوث في مسائل الفساد. وإضافة إلى ذلك، يدعم المركز المبادرة الأكاديمية بشأن مكافحة الفساد التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وذلك باستضافة حلقات عمل في قطر.

٥٢ - وفي موريشيوس، أعدت اللجنة المستقلة لمكافحة الفساد ونفذت نمائط دراسية جامعة مخصّصة التصميم تُطبّق في عدة جامعات. وعلاوة على ذلك، تبعاً لطلب من جمعية القانون في جامعة موريشيوس، تقدم اللجنة دورات توعية سنوياً تركّز على جوانب بارزة من قانون مكافحة الفساد في البلد وعلى الالتزام الأخلاقي لدى الشباب بشأن مكافحة الفساد. وأبلغت إكوادور بأن هيئتها المعنية بمكافحة الفساد تخطط لإعداد دورة دراسية نموذجية عن الأخلاقيات والشفافية والملتزم، لكي تُقدّم في ٢٦ جامعة وطنية. وهي تعنى كذلك بجمع المعلومات عن الدورات الدراسية للطلبة الجامعيين وحرّيجي الجامعات في مجالات الإدارة العمومية والتعاقد العمومي والقانون الجنائي، تشتمل على مسائل الفساد، من أجل استبانة الممارسات الجيدة في تعليم الأخلاقيات ومبادئ الشفافية والتزاهة ومكافحة الفساد.

٥٣ - وأشارت عدة دول إلى تعزيز البحوث بشأن مكافحة الفساد، من خلال التعاون في العمل بين هيئات مكافحة الفساد والجامعات. وعلى سبيل المثال، أوضحت الكويت أن هيئتها المعنية بمكافحة الفساد المنشأة حديثاً سوف تتعاون مع جامعة الكويت ومع معهد الكويت للأبحاث العلمية، بغية القيام بأبحاث بشأن مسائل الفساد. وفي موريشيوس، تقدّم اللجنة المعنية بمكافحة الفساد الدعم إلى الطلبة الذين يقومون ببحوث في ميدان مكافحة الفساد من أجل تعزيز البحث وزيادة ملاك المهنيين العاملين في مكافحة الفساد في المستقبل، والمساعدة على سدّ الفجوة بين الدراسات الأكاديمية والعالم الواقعي. وذكرت إكوادور أن هيئتها المعنية بمكافحة الفساد تعكف على إعداد مقالات ووثائق علمية، بالتعاون مع خبراء من جامعات شريكة، بالاستناد إلى البيانات المستمدّة من الدراسات عن التصوّرات الإدراكية التي أُجريت في إطار مشروع مؤشّر الشفافية في البلد.

٥٤ - وأبلغت الصين عن مشروع ابتكاري نفّذته جامعة الصين للاتصالات: المجلة الإلكترونية المسماة "آراء بشأن النزاهة". ومن خلال أفرقة المناقشة بواسطة تطبيق التواصل الاجتماعي "وي تشات" الصيني، يمكن إحالة الرسائل إلى المعلمين والطلبة في أي مدرسة بأجمعها في غضون ثوان. وتستعمل هذه المجلة صوراً تأسر النظر وموسيقى تصويرية عذبة الألحان لمساعدة القراء على إدراك الخط الأحمر الذي يمكن عبوره بسهولة بين الفساد والاستقامة في حال عدم الحذر.

برامج التعلّم القائم على الخبرة

٥٥ - أشارت دول أيضاً إلى برامج جامعية مخصّصة في مكافحة الفساد، تشتمل على دورات تدريب داخلي، وعبادة قانونية، وغير ذلك من مشاريع التعلّم القائمة على الخبرة. وعلى سبيل المثال، في إطار برنامج "ألوية الشفافية" في إكوادور، يعمل طلبة جامعيون مع السلطات المحلية على تقدير مستوى الفساد في سلك الخدمة العمومية. وعلى وجه الخصوص، يقوم الطلبة برصد وتعزيز

الامتثال بتوفير سبل الوصول إلى المعلومات عن القوانين، والقيام بالبحوث وتقديم مقترحات بشأن الشفافية والسلوك الأخلاقي في الأجهزة العمومية، والمساعدة على وضع خريطة تبين مخاطر الفساد من أجل السلطات المحلية. وحتى هذا التاريخ، تم إنشاء ٣٦ لواءً من ألوية الشفافية، يشارك فيها ٢٨٠ طالباً وطالبةً من ١٢ مقاطعة و ١٠ جامعات؛ ويجري توسيع المشروع ليشمل الفرع التنفيذي من الحكومة. وفي رومانيا، يُعنى مشروع قادة النزاهة بتمكين الشباب من طلبة كليات العلوم السياسية والإدارة من أجل تعزيز الوعي والمعرفة بشأن مكافحة الفساد ضمن الجامعات. وفي إطار المشروع، يشارك قادة الصفوف الدراسية في حلقات عمل خاصة ويعقدون دورات توعية للطلبة الآخرين. ويجري تنفيذ المشروع بواسطة الهيئة المعنية بمكافحة الفساد في رومانيا، في شراكة مع رابطة مناصرة الديمقراطية ومفتشية مدارس بوخارست ومحافظة مدينة بوخارست.

٥٦- وفي صربيا، تعمل عبادة قانونية ضمن كلية القانون في جامعة بلغراد من أجل مساعدة طلبة القانون على تنمية المهارات العملية اللازمة للعمل القانوني بشأن مكافحة الفساد. وتسهم هيئة مكافحة الفساد الصربية في سير عمل هذه العبادة بتقديم محاضرات خبراء ومنح الأديبات ذات الصلة وتوفير العون القانوني لزيائن العبادة. وتتعاون الهيئة أيضاً مع كليات أخرى في جامعة بلغراد في ما يتعلق بتعليم مواضيع مكافحة الفساد. وتتيح كذلك فرصاً للتعلم القائم على الخبرة بتيسير تنظيم دورات تدريبية وبرامج تدريب داخلي متخصصة للطلبة الجامعيين. وعلى سبيل المثال، نفذت برنامجاً لمدة شهرين يسمى "مهارات مكافحة الفساد"، صُمم لغرض زيادة المعرفة والوعي بشأن قضايا مكافحة الفساد في أوساط الطلبة من خلال تنظيم دورات متخصصة في مكافحة الفساد ورعاية منح التدريب الداخلي للطلبة ضمن الهيئة. وكذلك من خلال تعاون الهيئة في العمل مع وزارة الشؤون الخارجية النرويجية، جرى استحداث ٤٢ مكاناً للتدريب الداخلي مما يساعد على تعرُّض الشباب للجوانب العملية في محاربة الفساد، وعلى تشجيعهم على النظر في اختيار حياة مهنية في هذا المجال.

٥٧- وهناك مشروع آخر تنفذه هيئة مكافحة الفساد التابعة لصربيا (بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) هو "الحققون الشباب: إشراك الشباب في صربيا في محاربة الفساد من خلال الصحافة التحقيقية ووسائل التواصل الاجتماعي"، حيث يجري في إطاره طلبة الصحافة بحثاً مستقلة ومهنية يستندون إليها في كتابة ونشر قصص ودراسات حالة ومقالات تحقيقية عن الفساد من خلال المواقع الشبكية والمدونات و"الفيديو بوك" و"التويتير" ووسائل مشاهمة. وبفضل ذلك، نُشرت ٢٥ قصة ومقالة هامة في الوسائل الإعلامية المطبوعة كلها تقريباً في صربيا وفي بعض البوابات الشبكية.

٥٨- وقد طُبِّق أيضاً في أطر جامعية مفهوم "نادي النزاهة" المذكور فيما يتعلق بالمدارس الثانوية. ففي المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، أنشأت جامعات ومعاهد نوادي نزاهة تُعنى بإذكاء الوعي في أوساط الطلبة من خلال ممارسات إيجابية بشأن النزاهة. وعلى نحو مماثل، أُقيمت في موريشيوس "نوادي لمكافحة الفساد" في خمس مؤسسات تعليمية من المستوى الثالث من أجل تمكين الطلبة من الأخذ بمبادرات لمكافحة الفساد في مؤسساتهم. وأبلغت

الصين عن تعزيز بيئة تعلّم للأخلاقيات في جامعة رنمين من خلال اتفاق على المسلك النزيه أبرم بين المدرّسين والطلبة.

الأنشطة الخاصة ومحاضرات الخبراء

٥٩- ذكرت دول أن هيئاتها المعنية بمكافحة الفساد قدّمت محاضرات خبراء ونظّمت أنشطة خاصة بشأن مكافحة الفساد من أجل الجامعات. فعلى سبيل المثال، نظم المكتب الوطني للمساءلة في باكستان محاضرات وأنشطة خاصة بمكافحة الفساد في الجامعات والمعاهد في جميع أنحاء البلد. وفي موريشيوس، نظّمت مؤخرًا اللجنة المستقلة لمكافحة الفساد، بالتعاون مع مكتب المخدّرات والجريمة وعدة جامعات، ندوةً للأكاديميين عُيّنت بتمكينهم من تحقيق الفعالية في تدريس مواضيع مكافحة الفساد والنزاهة والأخلاقيات، ومناقشة مسألة إنشاء بنية تنظيمية دائمة تمكّن الأوساط الأكاديمية من المشاركة بنشاط في مكافحة الفساد.

٦٠- وقدّمت الأكاديمية الإقليمية لمكافحة الفساد لأمريكا الوسطى والكاريبية دورات دراسية عن الفساد في جامعات مختلفة في بنما، بالتعاون في العمل في كثير من الأحيان مع مكتب المخدّرات والجريمة وغيره من الشركاء. وفي عام ٢٠١٢، وقّعت هيئة مكافحة الفساد التابعة للاتفاق على اتفاق تعاون طويل الأمد مع جامعة ريغاسترادينس، يقدم في إطاره خبراء في مكافحة الفساد محاضرات لطلبة الطب عن الفساد في نظام الرعاية الصحية. وفي غواتيمالا، دعت جامعة رفايل لانديفار النائب العام لكي يفتتح أسبوع الأخلاقيات، وهو نشاط كان الهدف منه تعزيز قيم العمل المهني والحد من إمكانية التعرّض للفساد. وفي صربيا، كما ذكر أعلاه، سّرت هيئة مكافحة الفساد تنظيم دورات تدريبية وبرامج تدريب داخلي مخصّصة الغرض للطلبة الجامعيين، وشجّعت طلبة الصحافة على إجراء ونشر بحوث عن الفساد.

٦١- وكان من المبادرات الجامعية الأخيرة المثيرة للاهتمام التي أُبلغ عنها مباراة خطابية عمومية نظّمتها هيئة مكافحة الفساد في موريشيوس. وعُقدت الجولة الأخيرة منها في آب/أغسطس ٢٠١٥ وشارك فيها ١٠٩ من الطلاب والطالبات من ١٥ مؤسسة تعليمية من المستوى الثالث. وقد أتاحت فرصاً للمشاركين لإجراء البحوث والتفكير والمناقشة وتوليد الأفكار العملية والإعراب عن وجهات نظرهم وشواغلهم بشأن الفساد. ونظّمت الصين أيضاً مباريات بشأن مكافحة الفساد للطلبة الجامعيين في إطار سلسلة مباريات تظلع بها عنوانها "المباراة الثقافية عن النزاهة والتثقيف بشأن مكافحة الفساد"، في مجالات الفنون والخط والرسم والفن والتصميم والشبكات ووسائط الإعلام والتواصل الجديدة. وقد شملت كل جولة زهاء ٢٠٠.٠٠٠ مشارك من أكثر من ١٠٠٠ جامعة، وقُدّم فيها أكثر من ٤٥٠٠٠ قطعة من الأعمال. وعُرض أفضل الأعمال في الجامعات وفي موقع شبكي حُصّص لسلسلة المباريات. وأبلغت الصين أيضاً بأن جامعة داليان للتكنولوجيا حُصّصت شهر تشرين الثاني/نوفمبر ليكون شهر التثقيف بشأن مكافحة الفساد والنزاهة، مع الاضطلاع بأنشطة كثيرة من أجل الطلبة والمدرّسين، بما في ذلك عقد المحادثات ومباراة في كتابة المقالات.

دال - محاربة الفساد في إطار نظم التعليم

٦٢- أشارت عدة دول أطراف، ومنها أرمينيا وإكوادور والبرازيل وصربيا والكويت ومالي، إلى محاربة الفساد ضمن المدارس والمؤسسات الأكاديمية. فعلى سبيل المثال، في أرمينيا، سعيًا إلى الحد من الفساد في التعليم العالي، قام عدد من المؤسسات الأكاديمية بوضع برامج بشأن مكافحة الفساد، وإدخال نظم إلكترونية للامتحانات. وأبلغت مالي أيضاً بأنها تعكف على تنفيذ تدابير موسّعة لمحاربة الفساد في مؤسساتها الأكاديمية. وذكرت إكوادور أنها تعمل على وضع منهجية موحّدة معيارياً لدعم المؤسسات، بما فيها الجامعات، في إعداد مدونات للأخلاقيات. وأشارت إكوادور أيضاً إلى الشبكة الجامعية للأخلاقيات في إكوادور، تضم ١٣ جامعة عمومية وخصوصية تلتزم بتشجيع ثقافة للشفافية ومكافحة الفساد.

٦٣- وذكّر أن هيئة مكافحة الفساد في صربيا قامت بدراسة تحليلية للتشريعات النازمة لاختيار الكتب الدراسية للمدارس الابتدائية والإعدادية من أجل استبانة مخاطر الفساد وتقديم توصيات بشأن كيفية التخفيف منها. وإضافة إلى ذلك، نظّمت الهيئة سلسلة من الاجتماعات التي تناولت مشكلة الفساد في مجال التعليم. وبعد استبانة مخاطر الفساد، أنشأت الهيئة فريقاً عاملاً (مكوّنًا من أعضاء من الوزارة الرئيسية وغيرها من الجهات المعنية صاحبة المصلحة) أعدّ صيغة توصيات بشأن تحسين إطار العمل المؤسسي والتشريعي.

٦٤- وذكرت الكويت أن هيئتها المعنية بمكافحة الفساد مكلفة بمهمة اتخاذ التدابير اللازمة، بالتعاون مع قطاع التعليم، لزيادة النزاهة ومحاربة الفساد في الأوساط الأكاديمية. وفي البرازيل، في إطار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وغسل الأموال، يعمل فريق تنسيقي مؤلّف من عدة مؤسسات عمومية وهيئات من المجتمع المدني، على مناقشة مسألة استحداث شهادة بشأن الوقاية الأولية من الفساد، من المزمع أن تصدر للمدارس والمؤسسات العمومية التي قامت بأعمال ناجحة في منع الفساد.

هاء - التحديات والاحتياجات من المساعدة التقنية

٦٥- أشارت عدة دول إلى التحديات واحتياجات المساعدة التقنية في مجال التثقيف بشأن مكافحة الفساد. وعلى سبيل المثال، أعربت البرازيل عن اهتمامها بتلقّي توجيهات إرشادية ودعم في إعداد برامج تعليمية للطلبة في المدارس الثانوية (مُنّ تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ سنة). وذكرت تشيكيا الحاجة إلى مزيد من الموارد التعليمية ذات الصلة بالفساد من أجل معلّمي المدارس الابتدائية، بما في ذلك مواد التعليم، والمحاضرات بناءً على العرض، وحلقات العمل والحلقات الدراسية للطلبة. وأبلغت إكوادور عن حاجتها إلى مساعدة تقنية لدعم الأنشطة الجارية الرامية إلى إعداد برامج تعليمية بشأن مكافحة الفساد لجميع مستويات التعليم. وأكدت غواتيمالا أن المساعدة التقنية هي أكثر أهمية في ما يتعلق بالتنفيذ الفعّال للدورات الدراسية عن الأخلاقيات المهنية في الجامعات في البلد. وأوضحت غابون بأن العقبات التي تحول دون استهلال برنامج للمحستير بشأن الجريمة الاقتصادية تكمن في القيود التي تحدّ من الميزانية وعدم وجود المعلّمين

المؤهلين في هذا المجال في البلد. وعلى ضوء ذلك، تُمة حاجة إلى مساعدة مالية لتوفير بطاقات السفر الجوي وأماكن الإقامة وأجور المرشدين الأجانب.

٦٦- وقد شملت التحديات الأخرى، وغير ذلك من مجالات المساعدة التقنية التي ذُكرت محدودية نطاق تدريب المعلمين وتطويرهم (هندوراس وموريشيوس وسلوفاكيا)، وضعف التوصيل بالمواقع الشبكية المتاحة للطلبة (هندوراس)، والافتقار إلى البرامج التثقيفية لذوي الاحتياجات الخاصة (قطر)، والحاجة إلى أدوات التعليم التفاعلي من أجل غرس قيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى الشباب (قطر). وذكرت رومانيا عموماً الحاجة إلى المساعدة التقنية والمالية اللازمة لتنفيذ مبادرات التثقيف بشأن مكافحة الفساد. وذكرت سلوفاكيا وسلوفينيا وموريشيوس ظاهرة اكتظاظ المناهج الدراسية بالمقررات، باعتبارها عائقاً يحول دون الأخذ بالتثقيف بشأن مكافحة الفساد.

ثالثاً- المبادرات ذات الصلة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

٦٧- وفقاً للقرارين ٦/٦ و ١٠/٦ الصادرين عن المؤتمر، يواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة دعم مبادرات التثقيف بشأن مكافحة الفساد، وتنفيذ المادة ١٣ (١) (ج) من الاتفاقية، من خلال مبادرتين رئيسيتين للتثقيف، وهما: المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد (المبادرة الأكاديمية)، والتعليم من أجل العدالة (E4J). فأماً المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد، فهي مبادرة أكاديمية تعاونية يقودها مكتب المخدرات والجريمة وتشارك فيها مؤسسات أكاديمية ومنظمات دولية وحكومات من أجل تعزيز التثقيف بشأن مكافحة الفساد في الجامعات في جميع أنحاء العالم. وحتى تاريخ اليوم، انضمَّ إلى المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد أكثر من ١٠٠ جامعة من الأعضاء فيها؛ وأصدرت أداة تعليمية شاملة لمكافحة الفساد، وهي قائمة مواضيع المبادرة، التي تحتوي على ١٨٠٠ مقالة ومنشور وورقة بحث ذات صلة بالفساد، يمكن أن تستعملها الجامعات في برامجها الموجودة حالياً. ولدى القيام بذلك، تسعى هذه المبادرة إلى التشجيع على تعليم موضوع مكافحة الفساد باعتباره جزءاً من الدورات الدراسية عن القانون والأعمال التجارية وعلم الإجرام والعلوم السياسية.^(٦)

٦٨- وهناك مرجع رئيسي يقترن بالمبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد هو الدورة الدراسية الجامعية النموذجية عن الاتفاقية، والتي أعدها مكتب المخدرات والجريمة، وأتاحها على الخط الحاسوبي المباشر مجاناً باللغات الإسبانية والإنكليزية والصينية والعربية والفرنسية.^(٧) وستُتاح القائمة بصيغتها باللغة الروسية قريباً. وتستعمل الدورة الدراسية الاتفاقية إطاراً لمساعدة الطلبة الجامعيين على اكتساب فهم للتدابير اللازمة لمحاربة الفساد بفعالية. ويقدم حالياً أكثر من ٤٠ مؤسسة في مختلف أنحاء العالم هذه الدورة الدراسية كلياً أو جزئياً.

(٦) متاحة في الموقع الشبكي: <https://track.unodc.org/Education/Pages/ACAD.aspx>

(٧) متاحة في الموقع الشبكي: <http://www.track.unodc.org/Education/Pages/AcademicCourse.aspx>

٦٩- وبغية المساعدة على تعزيز شبكة الأكاديميين الذين يدعمون بعضهم بعضاً في تقديم دورات دراسية عن مكافحة الفساد، يعقد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة اجتماعات وحلقات عمل على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وقد عقد المكتب اجتماعاً عالمياً في إطار المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد، في الدوحة بالتعاون مع مركز حكم القانون ومكافحة الفساد، في نيسان/أبريل ٢٠١٦، للتباحث بشأن طرائق مبتكرة لتدريس موضوع مكافحة الفساد، وسُبل تحسين المواد التدريسية المتاحة في الموقع الشبكي للمبادرة الأكاديمية، وكيف يمكن للمبادرة الأكاديمية أن تستجيب للاحتياجات الإقليمية. وفي تموز/يوليه ٢٠١٦، نظم مكتب المخدرات والجريمة حلقة عمل وطنية في إطار المبادرة الأكاديمية، في بوركينا فاسو، لدعم الأكاديميين في إدماج الصفوف الدراسية الخاصة بمكافحة الفساد في برامجهم التدريسية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، نظم مكتب المخدرات والجريمة اجتماعاً إقليمياً في إطار المبادرة الأكاديمية من أجل أكثر من ٣٠ أكاديمياً من ١١ بلداً من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ساعد على تعزيز القدرات التعليمية في ميدان دراسات مكافحة الفساد. وأثناء ذلك الاجتماع، أطلق مكتب المخدرات والجريمة والمبادرة الأكاديمية شبكة الأكاديميين المعنيين بمكافحة الفساد، وهي مبادرة جديدة من أجل المنطقة المذكورة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، عقد مكتب المخدرات والجريمة اجتماعات في الاتحاد الروسي، بالتعاون مع معهد الدولة للعلاقات الدولية في موسكو ووزارة الشؤون الخارجية من أجل تعزيز التعاون في سياق المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد. وعُقد اجتماع إقليمي آخر في إطار المبادرة الأكاديمية في تيرانا، شارك فيه أكثر من ٣٠ أكاديمياً من جنوب شرق أوروبا، وسُيعقد اجتماع إقليمي ثالث للمبادرة الأكاديمية لأكاديميين من منطقة آسيا والمحيط الهادئ في سنغافورة في حزيران/يونيه ٢٠١٧.

٧٠- وأما المشروع الرئيسي الثاني للتعليم الذي أطلقه مكتب المخدرات والجريمة فهو التعليم من أجل العدالة (E4J).^(٨) وقد أُعدَّ التعليم من أجل العدالة بغية دعم تنفيذ إعلان الدوحة بشأن إدماج منع الجريمة والعدالة الجنائية في جدول أعمال الأمم المتحدة الأوسع من أجل التصديّ للتحديات الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي ومشاركة الجمهور،^(٩) الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الثالث عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية في عام ٢٠١٥. ويسلّم إعلان الدوحة بالدور الأساسي للتعليم الشامل للأطفال والشباب باعتباره وسيلة أساسية لمنع الجريمة والإرهاب والفساد، وكذلك للتنمية المستدامة.

٧١- ويهدف التعليم من أجل العدالة إلى إرساء ثقافة قوامها احترام القانون لدى الشباب والأطفال من خلال توفير مواد تعليمية مناسبة لسنهم بشأن المواضيع المتعلقة بمنع الجريمة والعدالة الجنائية، بما في ذلك مكافحة الفساد وإدماج تلك المواد التعليمية في المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي والجامعي. وفي شباط/فبراير ٢٠١٧، نظّم مكتب المخدرات والجريمة اجتماعات لفريق من الخبراء لتبادل المعلومات عن التجارب الوطنية وتبادل الآراء بشأن

(٨) متاحة في الموقع الشبكي: <http://www.unodc.org/dohadeclaration/ar/topics/education-for-justice.html>.

(٩) متاح في الموقع الشبكي: https://www.unodc.org/documents/congress/Declaration/V1504151_English.pdf.

الممارسات الجيدة واستبانة التحديات التي تواجه تصميم مواد تعليمية بشأن سيادة القانون، بما في ذلك مكافحة الفساد، في التعليم الابتدائي والثانوي.

٧٢- ويتناول التعليم من أجل العدالة أيضاً موضوع التعليم الجامعي من خلال إعداد نمائط ومواد تعليمية من شأنها أن تدعم الأكاديميين في أنشطتهم التدريسية والبحثية ذات الصلة بالمجالات المشمولة في الولاية المسندة إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنها الفساد والنزاهة والأخلاقيات. وفي آذار/مارس ٢٠١٧، عُقد في إطار التعليم من أجل العدالة اجتماع لفريق من الخبراء بهدف دعم إعداد نمائط تدريسية جامعية في المجالات التي تندرج ضمن ولاية مكتب المخدرات والجريمة، وكذلك تعزيز القدرات التدريسية. وفي عام ٢٠١٧، نظّم مكتب المخدرات والجريمة حلقات دراسية وحلقات عمل إقليمية لخبراء حول التعليم الجامعي بشأن مكافحة الفساد والأخلاقيات في كلٍّ من إسرائيل وإكوادور وفيجي وموريشيوس.

٧٣- وإحدى السبل الأخرى التي يشجّع من خلالها مكتب المخدرات والجريمة الأكاديميين والطلبة على التفكير في مسائل الفساد هي تقديم المحاضرات في الجامعات عن عمل المنظمات في مجال مكافحة الفساد. وفي هذا المسار، قدم المكتب سلسلة من المحاضرات عن الاتفاقية ذات الصلة وآلية استعراض تنفيذ الاتفاقية من أجل طلبة القانون في جامعة كينيدي في الأرجنتين. ويحافظ المكتب أيضاً على تعاون وثيق في العمل مع الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد، من خلال سبل عدّة ومنها تقديم المحاضرات والمبادلات بشأن المبادرات الأكاديمية. وفي بنما، تعاون المكتب في العمل مع الأكاديمية الإقليمية لمكافحة الفساد لأمريكا الوسطى والكاريبي بشأن تقديم برنامج دبلوم دراسات عليا مستمدّة فكرته من نموذج الدورة الدراسية الجامعية عن الاتفاقية الذي أعدته المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد.

رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

٧٤- تُشجّع الدول على توفير المزيد من المعلومات المحدّثة ذات الصلة، وتقديم مبادرات جديدة في إطار الفريق العامل بغية مواصلة وتعزيز مسار عملية التعلّم المتبادل.

٧٥- وبناءً على المعلومات الملخّصة في هذا التقرير والمعلومات المعروضة خلال الاجتماع الثامن، لعلّ الفريق العامل يوّد أن يقدّم تقييماً إجمالياً للتقدم المحرز حتى الآن فيما يتعلق بالمسائل المتناولة في هذه الورقة وتحديد مسار المضيّ قدماً.

٧٦- ولعلّ الفريق العامل يوّد أيضاً أن يشجّع الدول على تحديد أولويات مبادراتها للتثقيف بشأن مكافحة الفساد، وعلى دعم كلٍّ منها الأخرى في إعداد مبادرات من هذا القبيل وتنفيذها، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات عن الممارسات الجيدة والتجارب المكتسبة، وخصوصاً على ضوء التحديات والاحتياجات إلى المساعدة التقنية المبلّغ عنها.

٧٧- ولعلّ الفريق العامل يوّد أن يطلب إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن يواصل، من خلال المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد والتعليم من أجل العدالة، جهوده الرامية إلى جمع المعلومات عن الممارسات الجيدة التي تتبّعها الدول بشأن مبادرات التعليم الخاصة بمكافحة

الفساد. ورهنًا بتوافر الموارد من خارج إطار الميزانية، ينبغي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن يدعم الدول الأطراف في تنفيذ المادة ١٣ (١) (ج) من الاتفاقية من خلال إعداد المواد التعليمية وعقد حلقات عمل وغير ذلك من الأنشطة حيث يمكن للمرئيين أن يتبادلوا وجهات النظر والخبرات في التثقيف بشأن مكافحة الفساد، من خلال دعم بعضها بعضاً وتقديم مدخلات بشأن الكيفية التي يمكن بها لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تحسين مبادراته التي تركز على التثقيف.

٧٨- وعلى ضوء ما هو مُثَبَّت من نجاح الدول الأطراف والتزامها في إطار المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد ومبادرة التعليم من أجل العدالة، لعلّ الدول تؤدُّ أن تؤكد أهمية الالتزام المستمر لدى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بهذه المشاريع، من خلال عدة سُبل ومنها استضافة صفحات شبكية مخصصة، وتيسير المناقشات بين الأكاديميين والمعلمين فيما يتعلق بالتعليم بشأن مكافحة الفساد في الجامعات والمدارس.